

التعفف وعدم التطلع لما في أيدي الناس | أركان الشخصية

الإسلامية 70 | حازم صلاح أبو إسماعيل

حازم صلاح أبو إسماعيل

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على سيد الخلق اجمعين سيدنا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين

الحقيقة ان المشكلة لماذا تنهار العفة؟ واحنا لن نفهم العفة - [00:00:00](#)

الا اذا عرفنا لماذا تنهار العفة؟ العفة تنهار عند المسلمين وعند غير المسلمين عند البشر بصفة عامة نتيجة كثرة الاغراءات امامك المتاحة السهل ان تأخذ منها وانت تريد فيقولون في التعبير الداج المال السايب يعلم السرقة. مال سايب وانا شايفه - [00:00:20](#)

مسرقه خلاص او يقول فلان مش عارف بيعمل ايه في ايه محلولة كده بيفت في قعدته محلولة حاجة زي كده. نعم. يعني سائل امامه متاحة وشديدة وكثيرة ومنهمرة وهو انسان نهم فيأخذ. هذا هو - [00:00:50](#)

والذي يهدم العفاف. ليه؟ لانه يخليه عايز. انما العفة ان اتعفف عن كل هذا. وهو متاح. حضرتك اقصد الشهوات عموما بقى سواء كان مال او نساء او ما شابه ذلك. بالظبط. نعم. يعني انسان مثلا في بلد مسلم - [00:01:16](#)

وعنده اه الوقوع في الحرام محوط بمشاكل. نعم. فماشي لا يقع في الحرام. انما سافر الى بلد اجنبي يرى ان العلاقة بين الرجل والمرأة منتهى الاباحية اللي عايز حاجة يعملها. فيقول خلاص هو انا مضايق حد. اه. لو اخذت - [00:01:33](#)

الاسبوع ده امرأة والاسبوع الثاني امرأة ثانية وثالثة وعاشرة. ما فيش مشكلة خلاص. هم. فالذي يفقد الانسان العفاف ان يرى العرض المعروض امامه العرض كثير. نعم. وهو يريد. فاذا بالاسلام يتوجه مباشرة - [00:01:53](#)

تارة لهذا المعنى مباشرة الى هذا المعنى مباشرة. يقول له بص لا تمدن عينيك اصلا. مجرد انك تلقي بصرك الى هذه الاشياء لا تمدن عينيك الى ما متعنا به ازواجا منهم. زهرة الحياة الدنيا لنفتنهم فيه - [00:02:13](#)

فغض البصر هنا ليس غض البصر عن الحرام فقط. ده غض البصر حتى عن المباحات. لانه ليس معنى اني ارى من حولي ان ان اسير نهما. نعم. ولذلك لو انظر الى هذا المثل لو انني انسان - [00:02:37](#)

فقير لا قدر الله ورأيت رجلا غنيا ينفق كل واحد يقول له اعطيني يعطيه. ده اللي بيروح له اديلو بيدي فلان بيت يديلو شقة يديلو فلوس يعطيلو سيارة يعطيلو كذا فاذا بالنبي صلى الله عليه - [00:02:57](#)

عليه وسلم. عليه الصلاة والسلام. يقول ان مجرد التفكير في ان تطلب من الناس شيئا حتى وهم يعطونك هذا سبب للفقر بيعامله بضده يقول من فتح على باب مسألة اكثر بها فتح الله عليك البقر. بالزبط. فتح الله عليه باب فقر. نعم. وفي الرواية الاخرى ما من فتح على نفسه - [00:03:17](#)

يستكثر بها ما زاد بها الا قلة. نعم. ويبستكثر فيزيده الله قلة. نعم. يزيده الله فقر نعم. الله الله الله. يبقى من ويقول فمن طلبه بسخاء فمن اخذه بسخاء نفس اعطاه - [00:03:47](#)

دون ان تستشرف دون ان تستشرف نعم. اللي بيسموه التطلع يقول لك فلان ده عنده تطلع يعني حاجة الحقيقة. فزيع. اه. التطلع دون ان تتطلع من اخذه بدون استشراف نفس بورك له فيه. نعم. فمن - [00:04:07](#)

خذه باستشراف نفس. يعني ايه استشراف نفس؟ يعني قبل ما ياخذ كان ريقه بيجري عليه. الله! اما لو ده هذه هذا الشعور القبلي الدقيقة اللي قبل ان يأخذ استشراف النفس النفس المتطلعة اللي بتبص دي في حد ذاتها - [00:04:27](#)

من اخذه باستشراف نفس لم يبارك له فيه. الله. هياخده بالسم الهاري كما يقولون مش بالهنا والشفاء. نعم يبقى اذا العفاف هو الا يتطلع الانسان الا يستشرف الانسان الا ينظر الى ما في ايدي الناس ما هو عنده - [00:04:47](#)

وكثير ناخذ منه قل وهكذا. انما الغنى غنى النفس. اه. الغنى غنى النفس. ليس الغنى عن كثرة العرض. نعم. مش الغنى ان انا معي هنا فلوس وهنا ساعة فيها الماظ وهنا نضارة مش عارف ماذا. ليس الغنى عن كثرة - [00:05:07](#)

الغرض وانما الغنى غنى النفس. اللي مش عايز حاجة من حد يساوي اللي عنده كل حاجة. نعم. ولذلك قال النبي صلى الله عليه وسلم ايما رجل وفي الرواية الاخرى من؟ ايما رجل بات امنا في سربه من اصبح - [00:05:27](#)

منكم امنا في سربه نعم. معافا في بدنه. في بدنه. عنده قوت يومه. يعني ايه؟ ما هو اصله قال معافا في سربي او امن في سربي يعني مش محتاج قوات امن مركزي ولا جيش ولا شرطة جاردات ولا بودي جارد ولا انا امن ما فيش حاجة يبقى انا - [00:05:47](#)

زي اللي صارف مليون جنيه على الامن سواء معافا في بدنه زي اللي عنده مستشفيات امريكا وانجلترا ووزارة الصحة كان دواء وصيدلة في العالم بس انا الحمد لله معافى. عندي قوت يومي هو مش بسم الله ما شاء الله عنده ميت الف رأس بقر - [00:06:07](#)

بس هياكل نص كيلو لحمه ولا كيلو لحمه زي اللي انا كلته وانا عندي قوته يومي. يقول فكأنما حيزت له الدنيا بحزافيرها. نعم. طب هو بقى عايز حاجة ثاني ليه؟ علشان الاستشراف ده. اللي هو عدم العفاف. عدم العفاف. نعم. ان هو متطلع. لذلك نهى الاسلام عن التطلع. وجعله - [00:06:27](#)

بابا للفقر وجعله بابا ولذلك كلما سأل الانسان احدا قل رزقه بقدر ما سأل. سأل الناس تكاثرا فانما يسأل جمرا فليستقل او ليستكثر بالضبط. نعم. تكثرنا. نعم. كل ما يطلب حاجة ربنا هو - [00:06:47](#)

هو الرزاق يقلل رزقه بقدر هذا الذي طلبه. نعم. ومن عجيب الامر. وانا اعلم ان ان الرسول صلى الله عليه وسلم بايع الناس على الاسلام بايع الناس على قتال بايع الناس على امور كبيرة لكن ان يبايعه يقول له يا فلان نعم - [00:07:07](#)

يا رسول الله قال له تعال تعال بايعني. قال قد فعلت يا رسول الله. قال بايعني على الا تسأل الناس شيئا مم يا مهم للدرجة دي؟ اه ده احنا بنتكلم عن قيمة اسلامية لا يقوم مسلم الا بها. بايعني انك - [00:07:27](#)

تطلبش حاجة من حد ورحم الله الرجل يعني آآ والله خيلنا نقول جميلتين لان حلوة يعني. الراجل آآ سمع ان الملك بيوزع فلوس فراح كان رايع بالزلعة يملأها مية من البحر. راح رايع له - [00:07:47](#)

فقال له انت داخل على الملك وجاي لك قايل له في زرعة؟ قال له يا ايها يا ايها الامير رأيت الناس شدوا رحالهم الى فلما الناس شدوا رحالهم الى بحرك الطامي اتيت بجرتي. جاي املاه فملأها له ذهباً. وقد حكى لي واحد - [00:08:07](#)

الامس فقط عن احد اول امس الحقيقة عن احد كبار العلماء انه اقسم على ملك اعطاه عطية في العصر الحالي اللي احنا قال له انا انا اعرف ان هدية الملوك ما يصحش ترد لكني اقسم عليك اعمل معروف وقبل ايدك اجعل - [00:08:27](#)

هذا الامر يخرج مني لا بدون ان اخذ منه شيئا. نعم. سبحان الله! استاز حازم طيب يمكن قبل الفاصل عايز اسأل حضرتك سؤال مهم جدا العفة في المال والعفة في النساء والعفة لها وجوه كثيرة. لان ربما بعض الناس بتنظر الى العفة من خلال كلام حضرتك دلوقتي انه فقط يتعفف - [00:08:47](#)

عن مال الغير او عن ما في يد الناس. وسمعنا النبي صلى الله عليه وسلم يقول عفوا تعث نساكم او كما قال صلى الله عليه وسلم هنجول مع الشيخ حازم في انواع العفة الكثيرة بعد هذا الفاصل فابقوا معنا. السلام عليكم ورحمة الله - [00:09:07](#)

الحقيقة كنا بنكلم الشيخ حازم قبل الفاصل عن اوجه العفة ان بعض الناس بتنزr اليها على انها فقط في المال فالخائن الذي لا يخفى يعني او اي شيه دقيق جدا كما قال وان دق الا خانه كما قال صلى الله عليه وسلم. حتى شفنا دعاء النبي صلوات ربي وسلامه ده دليل على - [00:09:23](#)

ان العفاف حاجة مهمة جدا كان يقول اللهم اني اسألك التقى والغنى والعفاف والهدى او كما قال صلى الله عليه وسلم احسنت وجزاك الله خيرا احنا لو كنا بدأنا اللقاء بان نتحدث عن العفاف الجنسي العفاف عن العرض جنسيا لظن الناس اننا - [00:09:43](#)

نتكلم عن العفاف ان العفاف هو العفة الاعراض ان البنت العفيفة والولد اذا احنا لما بنتكلم عن تطبيق من تطبيقات العفاف بيتصور الناس ان هو ده معنى العفاف. نعم. انما دي تطبيقاته. انما العفاف متعلق - [00:10:03](#)

مال متعلق بالاعراض بالشهوات النساء متعلق حتى بميض العصر. ما هو انا لما بدخل لما ادخل بيت عم في البلد عندي غير لما ادخل فندق سبع نجوم الدنيا بتومض فيه. نعم. السيارة التي انوارها اذا - [00:10:23](#)

الباب واذا اغلقت واذا كزا غير غير الحمار التي كان يركبها الرجل الريفي البسيط. فهو ميض العصر خطف الابصار بل احيانا يا اخي الكريم تكون العفة متعلقة مش بالاعراض ولا بالنساء ولا بالاموال بل بالجاء والسلطان - [00:10:43](#)
ان يطلب الامارة. نعم. انا لا نعطي هذا الامر من سأل. يقول له يا يعني يا عمر ما لك لا تستعملني؟ ليه ما بتولنيش ما فيش ولاية. راح له قال له كده - [00:11:03](#)

فسيدنا عمر اجابه والرجل اجاب قال له انا على فكرة ما سألتك طلبا للولاية. انما خشيت ان يكون في ديني شيء هو الذي يمنعك من ان تستعملني فحببت اعرف انا وحش واياه انما وسأل الله الا يولى. فالعفة احيانا فقدتها قد - [00:11:16](#)
يطلب الانسان الامارة ويفضل يتزلف لذوي السلطان ليحصل على انه نائب في البرلمان انه محافظ في محافظة انه وزير انه كذا وقد يطلبوا ان نساء. نعم. وقد تطلب ولذلك العفة في مجال النساء مثلا النبي عليه الصلاة والسلام فعلا ربطها سبحانه الله انه افعل ما شئت كما - [00:11:36](#)

تدين السودان ان من يقع في الزنا يزني اهل بيته. نعم. ولذلك عفة يوسف عليه السلام عن العرق. اه دي نموزج رائع وتستغرب يعني تعجب فعلا انما هي عفة العرض لأ هذا ماذا قال؟ ده اللي انا انا على فكرة القصة معروفة لكن انا ما يهمنيش هنا - [00:11:56](#)
القصة يهمني اللي قاله لانه قال جملة قال ايه؟ انه ربي قال معاذ الله انه ربي احسن مثواني انه لا يفلح الظالمون وجه في الاخر قال انه لا يهدي كيد الخائنين. الله اكبر يعني ظالم حينما تخلص عن - [00:12:16](#)
بالضبط صار ظالما. بالضبط هو انما المسألة متاحة. نعم. ومش متاحة ان المرأة بتعرض نفسها عليه. ده المجتمع اعترف بحقها في الاباحية. جوزها قال لها لأ بقى ده كلام استغفري لذنبك انك كنت من الخاطئين وهدخله السجن شوية لحد ما الناس تنسى - [00:12:34](#)

خلاص كده يا ولد اهدى والنسوة التي قطعن ايديهن قالت لهم انتم ما لكوش حق تلوموني فيه. شايفين الجمال؟ اه. فذلك ان الذي يمتنني فيه. مم. وبعدين قالت ولئن لم يفعل ما امر - [00:12:54](#)
مجتمعك كامل زنا. هو نفسه قال قال اذا راودتن المجتمع اذا راودتن يوسف عن نفسه. المسألة بقت جامعية استهلاكية استهلاكي فتى جميل. نعم. اذا العفاف قد يفقده المجتمع كله ويصبح عرف. يعني اللي انا عايز اقله انه قد يكون فقد - [00:13:11](#)
للعفة عرف اجتماعي. حضرتك قلت حاجة يا استاز حازم دلوقتي جميلة جدا ان الاخ الذي يعني بيقول لولا هذا الحديس لوقعت في الزنا. وانا متخيل ان فيه كتير من شبابنا مش قادر لا يملك واحيانا سعار الشهوة بيضغط عليه مع مغريات العصر فمسألة حتى معونة الله جل - [00:13:31](#)

لما قال النبي ثلاثة حق على الله ان يعينهم الناكح الذي يريد العفاف يعني في بني ادم بيطلب فيجد العون من الله سبحانه وتعالى بهذا الشكل هذا الذي تتفضل به اللي هو ان الاسلام وجد ان المشكلة هنا - [00:13:51](#)
فتقدم الى الامام وبدأ يحلها من بعيد قبل ان تصل الى صلب المشكلة. نعم. مشكلة العفاف هنا فاراد ان يصنع خطوط دفاع قبلها خط واتنين وثلاثة واربعة حتى يصل الى المشكلة. فقال طب انا - [00:14:08](#)
ازاي؟ قال نمرة واحد او يعني في خطوط الدفاع الاولى انه نمرة واحد تبقى عارف انه ومن يستعفف يعفهم يعفاه الله. اه. يعني انت تريد العفة تكلفها اولاً. نعم. طب اتكلفها ازاي؟ قال له لا تمدّها - [00:14:28](#)
ان عينيك. مم. لا مجرد النظر غص البصر عن هذا. نعم. لا تتطلع الى ما في ايدي الناس. لا يقول الله تعالى وجعلنا بعضكم لبعض فتنة اتصبرون؟ تقدر تصبر؟ طب انا هصبر ازاي - [00:14:48](#)

يحب الخير لغيرك ولا تنظر الى ما عنده ما تخليش دي قضيتك. نعم. ثم بدأ في هذا انه واطمنن انه فيه ثلاث افراد حق على الله عز وجل ان يعينهم حق على الله. من هذا الذي يرتب على الله حقوقا؟ انما الله - 00:15:08

على ذاته سبحانه وتعالى الحقوق فيقول حق على الله ان يعينهم من ضمنهم هذا الراغب في الزواج الذي يريد والعفاف انما افرض ما لقاش يبقى ده اعفاء من العفة؟ لأ طبعاً. الآية تقول بقى لا بقى معلش ما لقاش بقى وخلاص - 00:15:28

وصعب قوي ومش قادر على العفة وخلاص مش لاقى. اه طيب فليستعفف الذين لا يجدون نكاحاً. حتى يغنيهم الله من فضله. الذين لا يجدون فليستغفروا اعصفوا يعني فليطلبوا يستعففوا العفاف. نعم. طب ازاى؟ والله عليك بالصوم فانه لك اوجاء ما فيش مانع - 00:15:48

حاول تتزوج ما فيش مانع. طبعاً انا مدرك ان المجتمع اللي احنا فيه ده فيه انحلال. فيه عورات يعني قباحة ومهدرة او مبيينة وفيه صعوبات في الزواج وفيه ناس تصد وهؤلاء جميعاً لهم حسابهم عند الله. نعم. هو انت - 00:16:15

عشان ربنا مديك بنت مثلاً متصور ان انت حر تغلي مهرها او ترخصه او تشتترط او لا تشتترط او لا تشرب او لا تشرب بمزاجك. نعم فبذلك ولاك الله ولاية. ولهذا الدور الاجتماعي عطاء الناس ليعفوا والدور الاجتماعي. ولذلك كما قلت من قبل الرجل - 00:16:35

الذي انفق ما له ثم فوجئ بانه ما انفقه الا على غني. ادى صدقة لواحد غني رجع من الحزن والغم والههم هيتقطع زعلان. هل بقى يعني يوم ما ربنا يكرمنا واطلع صدقة تروح لواحد غني؟ فاوحي - 00:16:55

النبي صلى الله عليه وسلم ان هذه الصدقة على غني ربما اه لا ده انا ما اقصدش الغني الزني اه لا اقصد الغني الزني انما اقصد السارق والزانية. نعم. يبقى هو حصل ثلاث تيام متوالية. فمن يومين منهم تصدق على رجل يمشي في الطريق اتله واحد حرامي نازل - 00:17:15

يسرق بالليل فاصبح الناس يقولون تصدق الليلة على سارق. واحدة خارجة في ليلة حمراء تذهب الى بيوت منحرفة نعم. فاصبح الناس يتحدثون تصدقاً الليلة على او على زانية. نعم. فكانت النتيجة وقد حزن الرجل ان الرسول عليه الصلاة - 00:17:35

قال لعلها تستعفف بذلك. الله. يمكن بدل ما تروح تاخذ عشرة جنيه من واحد العشرة جنيه اللي انت تشرب ان رزق الله تصبر من غير ما تفرط في عرضها. اه تقول لك الحمد لله ربنا سترني مثلاً. نعم. فاذا ستر المجتمع مكلف بان يعف الناس. يا استاز حازم يعني برضه - 00:17:55

كلمتنا في قضية القواعد من النساء. يعني حتى شف ست وكبيرة ليس عليهن جناح ان يضعن اه ثيابهن غير متبرجات زينة صحيح. وليستعففن خير لهن. صحيح. جميل جداً. يعني هذه الفكرة ان المرأة العجوزة ربما ليست - 00:18:15

يعني خلاص آآ سنها تسعين سنة طبعاً ما حدش يفتكر ان سبعين سنة وتمانين سنة دي عجوزة. فقصدي ستين وسبعين لأ لأ تمارين عجوزة بقى. لأ يعني ممكن من سن التمانين نبتدي يحصل انما ستين سنة ده قد تكون حسناء. نعم. قد تكون حسناء من السنوات المغربيات. نعم - 00:18:35

فاذا انما المسئول قواعد من النساء واحدة مقعدة اه. احنا مش بنتكلم عن واحدة كبيرة. يعني لو شالت الحجاب آآ يعني يقول لك الحجاب. هي تغطي احسن. آآ بالزبط الحجاب اكثر فتنة لكن ايه هي - 00:18:55

فقدت الياه؟ الاحكام. نعم. يعني البنت الصغيرة تقدر تربط الطرحة تقدر تعمل الخمار تقدر انما دي آآ ست كبرت فاراد الله ان يخفف عنها انه ان يضعن ثيابهن بس غير متبرجات بزينة مش واحدة قاعدة تحط في العين مثلاً كحل - 00:19:11

مش عارف لأ وانما غير متبرجات ما فيش زينة ما بتعملش حاجة. انما يجي الطلب بعد كده بقى وان يستعففن. انما وان يستعففوا خف اذا يقدروا يفضلوا بالستر والكمال كما هن. الله. فذلك خير لهن. مطلوب العفاف من الفقير ومن الغني ومن الصغير ومن الكبير ومن الشاب يعني - 00:19:31

مطلوب من كل الناس هذا العفاف. وقد حدث هذا فعلاً يعني حدث هذا في واقعة اعتقد اني ذكرتھا اكثر من مرة بين غني دي واقعة حقيقية. يعني آآ واحد فقير كان رايع يطلب من واحد غني تلت تلاف جنيهه عشان عنده مشكلة - 00:19:51

فقال له وانا اصلي عندي تمن عيال وكزا فالغني كان عاقرا لا يلد. ما بيولدش يعني ما عندوش ما مم فاراد ان يلعب ويتسلب

الموضوع. قال له يعني تديني ولادك دول وتاخذ اللي انت عايزه - [00:20:11](#)

هو حب هو يقصد انه يعرف الفقير نعمة ربنا اللي عنده. مم. قال له ده انا نفسي في حنة عيل ما هو دي ايضا من عدم العفو ده ده

عين وهتطلع على شيء. هذا ما اوغر صدر الفقير وكانت مشكلة كبيرة جدا يعني. نعم. فاذا قد - [00:20:31](#)

كونوا الغني متعلقا بقوة بقوة شخص لانه فتوة وانا مش قادر وقد حكوا لنا عن بعض كبار الاثرياء انه كان يقول في نهاية حياته ان انا

افقد نص سروتني واقدر اكل سندوتش فول. نفسي اقف على عريبة في الشارع زي زمان هاقف اكل لك وسندوتش فول ولا مش

عارف كبدة - [00:20:51](#)

من اللي فيها ايه ولا كذا حتى يستعفف الناس وعن عن النظر الى دنيا الغير يعني. فاذا تعفف الله يفتح عليك ان يتعفف عن الى دنيا ايا

كانت نوعيتها. نعم. فاذا ما فعلوا ذلك شاعت العفة بالعدوى في المجتمع. نعم. ان الانسان لا يريد شيئا وان - [00:21:11](#)

واكرم برسول الله صلى الله عليه وسلم الذي طرق على خاتم ذهب يلبسه احد الصحابة قال هذه يعمد احدكم الى جمرة من النار

فيجعلها في اصبعه لان الذهب حرام على الرجال. نعم. واخذ الخاتم وطرحه فقالوا له خذه فانتفع به فقال ما كنت - [00:21:31](#)

انتو لآخذ شيئا طرحه رسول الله رسول الله يرميه وانا اروح اخذه. ان شاء الله حتى فلما وجدوا صاحب الخاتم يأنف يأنف ان يأخذ

خاتما طرحه النبي انفوا فلم فخذ احد وبقي الخاتم في طرقات المدينة اياما. كان عايزنا احنا الخاتم ده نروح له. طبعا لو واحد

النهارده ده تبقى كارسة فالعفة عدوى في - [00:21:51](#)

هو المجتمع ده وصل للدرجة دي من شوية؟ نعم. مجتمع ظل يساند نفسه. نعم. حتى وصل الى مكارم الاخلاق. نعم. وانما بعثت لاتمم

صالح الاخلاق صلى الله عليه وسلم. جزى الله خيرا فضيلة الشيخ حازم صلاح. هم. ابو اسماعيل يقول النبي صلى الله عليه وسلم اربع

اذا - [00:22:18](#)

فيك فلا عليك ما فاتك من الدنيا حفزه امانة صدقه حديث حسن خليقة عفة في طعمة. هذا ديننا وعلى وعد بلقاء جديد اترككم في

حفز الله وامنه. سلام الله عليكم ورحمته وبركاته - [00:22:38](#)